JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الخامس والاربعون
(٣١٣) (٣٤٣)

أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم المنظومي.

م.د. زيدون خنفر مناتي
وزارة التربية. مديرية تربية كربلاء المقدسة.
zaidon450@gmail.com

المستخلص:

يرمي البحث الحالي التعرف على ("أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم المنظومي")، ولتحقيق ذلك، اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من طلاب الصف الأول المتوسط في إحدى المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وتألفت عينة البحث من (٦٨) طالباً، بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية درست على وفق استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" و(٣٤) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات ("العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، اختبار الذكاء، اختبار التفكير المنظومي، اختبار المعرفة السابقة")، اعتمد الباحث أداتين لقياس متغيرات البحث، إحداهما لقياس التحصيل والأخرى لاختبار التفكير المنظومي، وتم التثبت من صدقهما، وثباتهما، وخصائصهم السيكومترية، واستعمل الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات إحصائياً، وأظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي واختبار التفكير المنظومي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البحث عن النصف الاخر، الاجتماعيات، التحصيل، التفكير المنظومي.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

The effect of the strategy of searching for the other half on the achievement of social studies among first-year middle school students and the development of their systematic thinking.

Dr. Zaidoun Khanfar Manati
Ministry of Education. Directorate of Education in the Holy City of Karbala.
zaidon450@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify ("the effect of the strategy of searching for the other half on the achievement of the social studies subject among first-year middle school students and the development of their systematic thinking"). To achieve this, the researcher followed the experimental design with partial control, which is the design of the experimental group and the control group with two post-tests and systematic thinking. The research sample consisted of first-year middle school students in one of the government secondary and middle day schools for boys affiliated with the General Directorate of Education in the holy Karbala Governorate for the academic year (2025-2026). The research sample consisted of (68) students, with (34) students for the experimental group who studied according to the search strategy for the other half and (34) students for the control group who studied in the traditional way. The researcher rewarded the two research groups in variables ("the students' chronological age calculated in months, intelligence test, systematic thinking test, prior knowledge test"). The researcher relied on two tools to measure the research variables, one to measure achievement and the other to measure systematic thinking. Their validity, reliability, and psychometric properties were verified. The researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to process the data statistically, and the research results showed that the students of the experimental group outperformed the control group in the post-achievement test and the systematic thinking test.

Keywords: strategy Search for the other half strategy, Socialstudies achievement, systematic thinking.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه تدريس مادة الاجتماعيات مشكلات كثيرة منها ما يتعلق بالاتجاه السائد في تدريسها الذي مازال معتمداً على استعمال الطرائق التقليدية التي تهتم بالجوانب النظرية دون الجوانب العملية التي يكون فيها للطالب دورٌ فعالٌ في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المدرس والحفظ والاستظهار من جانب الطلاب انعكس على ضعف مستويات التحصيل الدراسي والتفكير لديهم والاحتفاظ بالمادة الدراسية عند الغالبية الكبرى من طلاب المرحلة المتوسطة، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات العراقية الوصفية كدراسة (المسعودي، ٢٠٠٢) التي أشارت إلى أن تدريس مادة الاجتماعيات في مدارسنا يكاد يكون نظريا بحتاً يعتمد على الطرائق التقليدية وعدم كفايتها في تحسين التحصيل الدراسي. (المسعودي، ٢٠٠٢: ٢-٥)، ودراسة (المولى، ٢٠٠٨) التي أكدت على تمسك المدرسين بالطرائق التقليدية وعدم الاهتمام بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب مما انعكس على تدني مستوى تحصيلهم وضعف في مستوى تفكيرهم. (المولى، ٢٠٠٨: ٩٩)

وكذلك دراسة (جواد، ٢٠١٦) التي أشارت ايضاً إلى أن أغلب مدرسي مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة يستخدمون طرائق التدريس التقليدية وجهدهم ينصب على حفظ الطلاب للمعلومات دون المساهمة في تنمية قدراتهم العقلية والتفكيرية عن طريق توفير المواقف التعليمية التي تجعلهم محور العملية التعليمية. (جواد، ٢٠١٦: ١٠٩)، وجاءت دراستي (الحمزواي، ٢٠٢٤) و (ابو دكة، ٢٠٢٤) لتؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة، حيث اشارت إلى وجود قصور في الطرائق التدريسية المستخدمة, والاعتماد على الحفظ والتلقين والإعداد للامتحانات، وهذا ما أثر سلباً في مستوى تحصيلهم الدراسي وتدني التفكير لديهم. (الحمزاوي، ٢٠٢٤: ٦٥٤)، (ابو دكة، ٢٠٢٤: ٥٦) والمتتبع للواقع الميداني يشخص ذلك من خلال وجود قصور في مؤسساتنا التعليمية، ونقص بارز في توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة من شأنها أن تجعل الطالب قائداً فعالاً في الصف الدراسي، فالتركيز مازال مقتصراً على استخدام الطرائق التقليدية القائمة على حفظ المادة النظرية دون الاهتمام بالطالب وقدراته وميوله وحاجاته وإعداده للمستقبل، الأمر الذي ينتج عنه عدم تحقق ما ترمي إليه المادة من أهداف تعليمية منها تحسين مستوى التحصيل وتنمية التفكير لدى الطلاب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وبالرغم من أهمية مادة الاجتماعيات باعتبارها من المواد الدراسية الأساسية التي تسهم في تربية الناشئة وتنمية وعيهم بالبيئة وتزويدهم بالكثير من المهارات التي تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم، غير أن الواقع يشير إلى ضعف تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات وضعف دافعيتهم للمادة، ضعف قدرتهم على الربط بين المفاهيم وتنظيمها بشكل منظومي، مما جعلها تبدو مقيتة ومملة بنظر الطلاب، أفقدها عنصر التشويق والإثارة، وبالتالي إحباط كل ميل يوجد لدى الطلاب نحو المادة

وقد توصل الباحث إلى هذا الأمر من خلال خبرته المتواضعة في مجال التدريس التي تزيد على اكثر من (١٢) سنة وارتباطه المباشر مع المشرفين المتخصصين بالمواد الاجتماعية ومدرسي الاجتماعيات الذين أجمعوا على وجود تدنٍ في التحصيل الدراسي لدى الطلاب وانخفاض مستويات التفكير لديهم.

من هنا برزت الحاجة إلى التفكير في اعتماد طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تضع الطالب في مركز العملية التعليمية، تثير دافعيته للتعلم، تساعده على بناء المعرفة ذاتياً من خلال التفاعل والمشاركة. وتعد استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" من استراتيجيات التعلم النشطة التي تعتمد على التفاعل بين الطلاب التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم المنظومي. وبناءً على ما تقدم، يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الاتي:

("هل لاستراتيجية البحث عن النصف الآخر أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم المنظومي"?).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

ثانياً: أهمية البحث:

في القرن الحادي والعشرين، أصبح الوعي بالتقدم العلمي ضرورة أساسية لتقدم المجتمعات. فلم يكن التطور يومًا نتيجةً للتقليد والمحاكاة، فبدأت الدول تتنافس على التقدم في جميع مناحي الحياة، ووجدت في التربية أداةً لتحقيق التقدم العلمي ونهضة الفرد في جميع جوانبه. (محمد ومجيد، ٢٠١٤: ٣٧)، فالتربية عمليةٌ مُخططةٌ وهادفةٌ، وليست عشوائية، نابعة من المجتمع وفلسفته، تهدف إلى إحداث تغييراتٍ إيجابيةٍ مطلوبةٍ اجتماعيًا وتربويًا في سلوك الطالب وتفكيره ومشاعره. ويتحقق ذلك بالعمل على تنمية خبراته وتغييرها، وصقل مواهبه وأفكاره، ليتمكن من خدمة مجتمعه وحل مشكلاته. (الحيلة، ٢٠١٢: ٤٢)، من أهم أهداف التعليم الحديث مواكبة التطورات المتسارعة للثورة العلمية التي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يشهدها العالم على جميع المستويات. فلم يعد المدرس ناقلًا للمعرفة والطالب متلقيًا لها، بل أصبح الطالب محور العملية التعليمية، والمدرس مرشدًا ومنظمًا لها. (سعد، ٢٠٠٠: ١٤٩)

ويعد المنهج المدرسي اداة التربية والتعليم في تحقيق اهدافهما المرجوة، اذ يمثل مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للطلاب بشكل منظم، بما يساعد على تحقيق نمو متكامل في جوانبهم العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، كما يساهم في توجيه سلوكهم، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية المرسومة وإعدادهم للحياة بصورة فعالة. (موسى، ٢٠٠٢: ٢٣)

تُعد المواد الاجتماعية أحد المكونات الأساسية لمنظومة المناهج الدراسية، لما لها من أثر في تشكيل ونمو شخصية الطلاب وتنشئتهم اجتماعياً على أسس سليمة في الاتجاه المرغوب فيه، لجعلهم مواطنين صالحين في المجتمع، قادرين على تحمل مسؤولياتهم، والوعي بالمشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم، لإيجاد الحلول المناسبة لها. (الأمين، ٢٠٠٥: ١٠٣)، وتُعد طريقة التدريس من أهم الركائز التي تُبنى عليها عملية التعلم، وأحد المكونات الرئيسة للمنهج الدراسي. وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي، وتلعب دورًا في تحقيقها، إذ تُحدد دور كلٍّ من الطالب والمدرس في العملية التعليمية، وتُحدد الوسائل والأنشطة الواجب توفيرها. (جابر، ١٩٩٩: ٤١)، ولما كانت طرائق التدريس تؤثر تأثيراً مباشراً على تحصيل الطلاب، وتعد من العناصر الفعالة في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، وخاصة تلك التي تشجع على المشاركة الإيجابية للطلاب في الدرس وتجعلهم فاعلين ونشطين في الصف، فقد حظيت باهتمام المفكرين والتربويين الذين سعوا إلى تطويرها واعتماد أنسبها لتحقيق أفضل النتائج التربوية. (العجمي، ٢٠٠٨: ٥٥)، ومن هذا المنطلق أوصت الكثير من المؤتمرات بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات التدريس، منها المؤتمر العلمي الدولي الذي عقد في جامعة القادسية، كلية التربية للفترة من (١٥-٢٠٢٢/٦/١٦)، والمؤتمر العلمي الثاني الذي عقد في جامعة البصرة، كلية التربية للفترة من (٢٩-٢٠٢٤/٤/٣٠)، وأشار إلى عدد من التوصيات أبرزها التأكيد على ضرورة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وخاصة استراتيجيات التعلم النشط، التي تمنح الطالب دوراً أكبر وأكثر فاعلية في العملية التعليمية، وتبعده عن الحفظ والتلقين، وتكسبه مجموعة من المهارات والقدرات التفكيرية والعقلية التي تبقى في الذاكرة لفترات طويلة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ومن استراتيجيات التعلم النشط الحديثة استراتيجية البحث عن النصف الآخر والتي تتميز بخلق روح المرح والإثارة لدى الطلاب، وهي مناسبة للمرحلة العمرية التي يمثلونها، ومتوافقة مع احتياجاتهم واهتماماتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتوظف مواهبهم، وتزيد من حماسهم وقدرتهم على التفكير والمشاركة الفعالة في تبادل الآراء داخل الصف وخارجه. وتتميز خطواتها بأنها متكاملة ومترابطة بشكل وثيق، مما ينعكس على تكامل وتنظيم الخبرات التي يكتسبها الطلاب، مما يؤدي إلى تعلم أفضل وتحقيق الأهداف التعليمية التي لا يمكن تحقيقها بالطرق التقليدية. (عطية، ٢٠١٦: ٢١٧)

ويرى الباحث أن هناك حاجة ملحة لاستخدام استراتيجيات تعليمية معاصرة كاستراتيجية البحث عن النصف الآخر كونها تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية وتعيد تشكيل العملية التعليمية وتطويرها، وتراعي خصائص الطلاب وقدراتهم التفكيرية.

ويعد التفكير إحدى العمليات العقلية التي تمكن الإنسان من معالجة المعلومات وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة. كما يُسهم في تنمية الإبداع والقدرة على التعلم باستقلالية، والتكيف مع متغيرات الحياة وتحقيق الإنجازات المتقدمة. لذا، يُعتبر التفكير جوهر العملية التربوية والتعليمية، وإن تنميته لدى الطلاب هو الأساس لبناء شخصية ناقدة واعية قادرة على المساهمة في تنمية المجتمع. (الجابري، ٢٠٢٢: ١٥)

ويعد التفكير المنظومي أحد جوانب التفكير التي تمكن الطلاب من إدراك العلاقات المترابطة بين المفاهيم والظواهر ضمن إطار متماسك وشامل، بما يُساعدهم على الانتقال من التفكير الجزئي إلى التفكير الشامل. وتتجلى أهميته أن ينمي قدرات الطلاب على تحليل القضايا وتفسير الظواهر بشكل شامل، يعزز قدرتهم على تحليل المشكلات المجتمعية والبيئية وإيجاد بدائل مختلفة له، وهذا ما يعزز فهمهم العميق واتخاذهم للقرارات السليمة، ويغرس فيهم مهارات ربط محتوى المواد الاجتماعية بحياتهم اليومية، مما يزيد وعيهم بمسؤولياتهم تجاه المجتمع والبيئة. (عيد، ٢٠٢١: ١١٦)

ويرى الباحث أن تنمية التفكير المنظومي متطلب أساسي في التربية المعاصرة وخاصة في المواد الاجتماعية لما له من دور في تنمية وعي الطلاب بمشكلات مجتمعهم وقدرتهم على معالجتها بفعالية.

يعد التحصيل الدراسي من أهم مؤشرات نجاح الطالب في العملية التعليمية، إذ يظهر مدى استيعابه للمعارف وتنمية مهاراته المختلفة. كما يؤثر إيجابًا على ثقته بنفسه، ويزيد من دافعيته للتعلم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ويسهم في توجيه ميوله المستقبلية نحو الدراسة والعمل. لذا، يمثل تحسين مستوى التحصيل هدفًا أساسيًا للطالب والمؤسسة التعليمية على حد سواء. (الزهراني، ٢٠١٨: ٤٧)

ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي يمثل حجر الأساس في العملية التعليمية، إذ يعكس مستوى تعلم الطالب ويؤثر في تنمية شخصيته وتشكيل مستقبله الدراسي والمهني، مما يجعله هدفاً جوهرياً تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقه.

وتأتي أهمية المرحلة المتوسطة كمرحلة محورية في حياة الطالب، حيث تشهد انتقاله من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير المجرد وما يصاحب ذلك من تغيرات معرفية وانفعالية واجتماعية تدل على تشكل شخصيته، إذ يبدأ الطالب باكتساب مهارات التفكير المجرد، وتنمو قدراته على التخيل والتصور وحل المشكلات واتخاذ القرارات وإدراك العلاقات بين الأشياء، مما يساهم في إعداده لمتطلبات المراحل التعليمية اللاحقة والحياة العملية. (عبد الهادي، ٢٠٠٩: ١٦٦)

بناءً على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث بالاتي:

١- تكمن أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في مساعدة الطلاب على اكتساب فهم عميق للمعلومات والحقائق، وتحسين بنيتهم المعرفية، وتطوير مهاراتهم في التفكير.

٢- أهمية مادة الاجتماعيات في تنمية الوعي الجغرافي والاجتماعي لدى الطلاب والربط بين المعرفة والحياة اليومية.

٣- أهمية التحصيل الدراسي كمؤشر رئيس على نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها.

٤- أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة انتقالية أساسية في تكوين شخصية الطالب وصقل قيمه واتجاهاته المستقبلية.

٥- أهمية التفكير المنظومي في تمكين الطالب من إدراك العلاقات بين المفاهيم والظواهر، وتحليل القضايا بعمق وشمولية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتاه:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ("أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم المنظومي").

لتحقيق هذا الهدف تمت صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

- ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي").

- ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير المنظومي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية البحث عن النصف الآخر ومتوسط درجات اختبار التفكير المنظومي لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي").

رابعاً: .حدود البحث.:

١- طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس النهارية الحكومية (الثانوية والمتوسطة) للبنين في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراس ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

٢- موضوعات محتوى كتاب الاجتماعيات للصف (الأول المتوسط) والمقرر تدريسها من وزارة التربية للعام الدراس ٢٠٢٥-٢٠٢٦ ، ط٦، ٢٠٢٤، "تأليف لجنة في وزارة التربية".

خامساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر:

(شحاته وزينب، ٢٠٠٣): "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في سلوك الطالب نتيجة لعملية التعلم". (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢)

التعريف الإجرائي: مقدار التغيير الذي أحدثته استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" في درجات التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية في البحث.

٢- الاستراتيجية:

(الشمري، ٢٠١٧): "مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يتبعها المدرس داخل الصف لتحقيق أهداف محددة، من خلال اختيار أنسب الأنشطة والوسائل بما يضمن تفاعل الطلاب وتنمية قدراتهم". (الشمري، ٢٠١٧: ٥٦)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث مع طلاب الصف الأول المتوسط في (المجموعة التجريبية) لتدريس مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية (البحث عن النصف الآخر)، بهدف رفع مستوى تحصيلهم، وتنمية تفكيرهم المنظومي في مادة الاجتماعيات.

٣- استراتيجية البحث عن النصف الاخر:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

(أمبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩): بأنها: "استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط، تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على أن يبحث الطالب الذي يحمل سؤالاً معداً عن الإجابة لذلك السؤال لدى طالب آخر". (امبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩: ٣٨٨)

التعريف الإجرائي: استراتيجية تدريس نشطة تتيح فرصة أكبر لطلاب الصف الأول المتوسط للتعلم معًا بصورة إيجابية، وزيادة التفاعل الصفي، حيث يتم إعداد بطاقات تتضمن محتوى الدرس، ويتم تقسيم كل معلومة إلى نصفين، ويكتب كل نصف على بطاقة، ويتم توزيع البطاقات بشكل عشوائي، ويبدأ الطالب بالبحث عن النصف الآخر من المعلومة كونه يمتلك النصف الأول.، عندما يجد الطالب المعلومة التي تكمل معلوماته مع طالب آخر يمسك بيده ويقفان جانباً مشيرين إلى اكتمال المهمة.

٤- التحصيل:

(الخليلي، ١٩٩٦): "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه أن يتعلمه". (الخليلي، ١٩٩٦: ٦)

التعريف الإجرائي:. مقدار الدرجة التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار (التحصيل الدراسي البعدي) الذي قام الباحث بإعداده مسبقاً ويطبقه على الطلاب في نهاية فترة التجربة، لتحديد مستوى اكتسابهم للمفاهيم والمهارات والمعارف المستهدفة في مادة الاجتماعيات.

٥- الاجتماعيات:

(قطاوي، ٢٠٠٧): "ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله مع بيئته البشرية والطبيعية، وتم اختيار هذا الجزء لتحقيق أهداف محددة تساعد الطلاب على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع". (قطاوي، ٢٠٠٧: ١٩)

التعريف الإجرائي: محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط الذي سيعتمده الباحث طيلة مدة تدريس طلاب (عينة البحث) المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

٦- التنمية:

(السيد، ٢٠٠٥): "تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان جميع المهارات بدرجة منظمة". (السيد، ٢٠٠٥: ١٧٨)

التعريف الإجرائي: تطور التفكير المنظومي لدى طلاب (المجموعة التجريبية) من عينة البحث بعد دراستهم لمادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" مقاسة بالدرجات التي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يحصل عليها طلاب الصف الأول المتوسط بعد الإجابة على فقرات اختبار التفكير المنظومي، الذي أعده الباحث ويطبقه في نهاية مدة التجربة.

٧- التفكير المنظومي:

(الكبيسي، ٢٠١٠): "منظومة من العمليات العقلية المركبة تكسب الطالب القدرة على إدراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات ومن ثم تكوين صورة كلية لها". (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥٩)

التعريف الإجرائي: مجموعة من عمليات التفكير التي يمارسها طلاب الصف الأول المتوسط من خلال تكوين رؤية شاملة للمواضيع المراد تعلمها، والعمل على تحليلها وتركيبها، وإيجاد العلاقات المنظومية بينها. ويقاس ذلك بمعرفة درجة الطالب في الاختبار المصمم لهذا الغرض.

٨- الصف الأول المتوسط:

هو "الصف الأول من الدراسة المتوسطة في العراق، التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية". (وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٨)

الإطار النظري والدراسات السابقة

الجانب الأول: الإطار النظري:

أولاً: التعلم النشط:

التعلم النشط هو توجه تربوي يقوم على إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية متنوعة، تجعلهم في موقف فاعل لا سلبي. بما يتيح لهم ممارسة عمليات التفكير والتحليل والمناقشة وحل المشكلات، وتوظيف ما يكتسبونه في مواقف حياتية واقعية.. (سعادة، ٢٠١١: ٢٢)

_ اهداف التعلم النشط:

١-.جعل الطالب محورًا أساسيًا في عملية التعلم، وتمكينه من بناء معارفه الخاصة.

٢-.تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والتعاون والعمل الجماعي لدى الطلاب.

٣-.تعزيز قدرة الطلاب على البحث والتحقيق وحل المشكلات وتنمية مهاراتهم التفكيرية المختلفة.

٤-.ربط المعرفة النظرية بالمواقف الحياتية والعملية. (ابو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ٢٥)

- دور المدرس في التعلم النشط:

١-.تهيئة بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والمشاركة.

٢-.تشجيع الطلاب على الاستقصاء والبحث الذاتي وحل المشكلات.

٣-.تنويع الاستراتيجيات والأنشطة والأساليب لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤-.تحفيز تفكير الطلاب من خلال طرح أسئلة مفتوحة النهاية.. (جمل، ٢٠١٨: ١٤٠)

- دور الطالب في التعلم النشط:

١- المشاركة بفعالية في المناقشات الجماعية والأنشطة الصفية.

٢- حل المشكلات وتطبيق ما يتعلمه في مواقف عملية.

٣- البحث والتقصي الذاتي للمعلومات والمعارف من مصادر متعددة.

٤- قبول آراء ووجهات نظر الطلاب الآخرين واحترامها. (شحاته، ٢٠١٢: ٣٦)

- استراتيجيات التعلم النشط:

لتطبيق التعلم النشط، لا بد من تنوع الأساليب والاستراتيجيات، إذ لا يمكن الاعتماد على استراتيجية واحدة لتلبية احتياجات جميع المواقف التعليمية. فالتنوع في الاستراتيجيات يسهم في تعزيز دافعية الطلاب ورغبتهم في التعلم، يزيد من تفاعلهم وانخراطهم في الأنشطة الصفية، الأمر الذي يساهم في تحقيق نتائج أفضل. (جابر، ٢٠٠٠: ٥٣)، هناك الكثير من استراتيجيات التعلم النشط التي تُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ومن أهم هذه الاستراتيجيات وأبرزها:

-استراتيجية البحث عن النصف الآخر:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع على المشاركة الإيجابية للطلاب، وتُنمّي مهارات التفكير لديهم من خلال إشراكهم في نشاط تعاوني قائم على المطابقة والتكامل. وتقوم فكرة الاستراتيجية على قيام المدرس بتوزيع بطاقات أو أوراق، تحتوي كل منها على معلومة، أو سؤال وإجابته، أو مصطلح وتعريفه، أو مفهوم وصورة توضيحية له.، ثم يُطلب من الطلاب التجول بين زملائهم، باحثين عن "النصف الآخر" الذي يستطيع إكمال بطاقتهم، حتى انتهاء الوقت المخصص للنشاط. (الشكرجي، ٢٠٢١: ٢٥)

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

١- إعداد البطاقات الورقية بحيث يحتوي نصف كل بطاقة على سؤال أو مفهوم، والنصف الآخر يحتوي على الإجابة أو المعنى المرتبط بها، مثل (الصورة والمطابقة).

٢- يقوم المدرس بتوزيع البطاقات على المجموعات بشكل عشوائي، بحيث يأخذ كل طالب بطاقة تحتوي على سؤال أو إجابة ذلك السؤال.

٣- يُطلب من مجموعة الإجابة الجلوس في مقاعدهم، ويُطلب من مجموعة الأسئلة التحرك والبحث عن إجابة للأسئلة التي لديهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤- عند إشارة المدرس يبدأ الطلاب بالبحث عن النصف الآخر من البطاقة الذي يكملها.

٥- الطالب الذي لديه السؤال ويجد إجابة السؤال التكميلي مع طالب آخر يقف بجانبه ويتركان المجموعة ويستمر الآخرون في البحث حتى ينتهي وقت المجموعة.

٦- يتم تكرار الخطوتين (٢ و ٥).

٧- مراجعة الإجابات وتصحيحها من قبل المدرس. (امبو سعيدي، ٢٠١٩: ٨٨)

- أهداف الاستراتيجية:

١- كسر حاجز الملل والرتابة وخلق جو من المرح والحماس بين الطلاب.

٢- تحفيز الطلاب على التعاون والتواصل وتدريبهم على العمل الجماعي والمشاركة.

٣- تنظيم المعلومات واستيعابها بشكل أكثر فعالية وتحقيق فهم أعمق.

٤- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات لتحقيق أهدافهم. (الشكرجي، ٢٠٢١: ٢٧)

ثانياً: التفكير المنظومي:

ازداد الاهتمام بالتفكير المنظومي في الآونة الأخيرة، نتيجةً للتطورات المتسارعة في مختلف النظم العلمية والاجتماعية والثقافية. وأصبح من الضروري تبني هذا النوع من التفكير لمواكبة التطورات في وسائل اكتساب المعرفة وتبادلها، ومنها الإنترنت. (الوائلي، ٢٠١٨: ٦٢)

ويعد التفكير المنظومي من أعلى مستويات التفكير، إذ يساعد الطالب على بناء مفاهيم ذهنية شاملة تُمكنه من الانتقال من التفكير الضيق إلى التفكير الشامل، مما يساعده على ربط العناصر المُنفصلة التي كان يراها سابقًا غير مترابطة، لتصبح الآن أجزاءً مترابطة ضمن نظام واحد. (العمراني، ٢٠٢٢: ٥٤)

- خصائص التفكير المنظومي:

١- النظر إلى النظام ككل، والتركيز على فهم الموضوع ككل، ثم الانتقال إلى تحليل مكوناته.

٢- يتناول التفكير النظمي المفاهيم من خلال تحليل الأسئلة المترابطة، وتشكيل "مصفوفات شبكية" بدلًا من الإجابات المجزأة، مما يُسهم في التفكير متعدد الأبعاد.

٣- تحليل العلاقات السببية والتفاعلية بين مكونات النظام، وتأثيراتها المتبادلة، والعوامل المؤثرة فيها. (صيام، ٢٠١٧: ٣٢)

- أهداف التفكير المنظومي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- فهم الصورة الكلية للمفاهيم من خلال ربط مكوناتها وأجزائها في منظومة متكاملة.

٢- تنمية قدرات الطلاب الإبداعية لتطوير حلول جديدة للمشكلات أو اكتشاف معلومات جديدة.

٣- تنمية قدرة الطلاب على تحليل الموضوعات العلمية إلى مكوناتها الفرعية وربط هذه الأجزاء بشكل منظم ومنطقي. (عصفور، ٢٠١٦: ٢٨)

- مهارات التفكير المنظومي:

١- مهارات تحليل النظم:. تنظيم المهارات الفرعية ("استنباط واستنتاجات من منظومة، اشتقاق منظومات فرعية من المنظومات الرئيسية، اكتشاف الأجزاء الخطأ من المنظومة").

٢- مهارة الرؤية الشاملة للنظام:. وتتضمن المهارات الفرعية ("الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة، تطوير المنظومات، الرؤيا الشاملة للموقف عن طريق المنظومة").

٣- مهارة إدراك العلاقات النظامية:. وتشمل المهارات الفرعية ("إدراك العلاقات بين أجزاء المنظومة الواحدة، بين منظومات فرعية أخرى، إدراك العلاقات بين الكل والأجزاء").

٤- مهارة التركيب المنظومي:. وتشمل المهارات الفرعية الآتية: ("بناء منظومة من عدة مفاهيم، اشتقاق تعميمات للمنظومة، كتابة تقرير عن المنظومة"). (الفريجي، ٢٠١٥: ٩٢)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجية "البحث عن النصف الآخر".

١- **دراسة (الشكرجي، ٢٠٢١)**، أجريت في العراق، وهدفت إلى التعرف ("أثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم واستبقاءها في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي")، اعتمد البحث على المنهج التجريبي بمجموعتين متكافئتين مع اختبار بعدي. تكونت العينة من (٦٠) تلميذا وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي. كوفئت المجموعتان في خمسة متغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار المعرفة السابقة، التحصيل السابق، المستوى التعليمي للوالدين) أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم الرياضية مكوناً من (٢١) فقرة موضوعية (اختيار من متعدد) واستعملت الباحثة البرنامج الإحصائي ((SPSS)) في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم واستبقاءها ولصالح المجموعة التجريبية. (الشكرجي، ٢٠٢١: ٥١-٧١)

ثانياً: الدراسات التي تناولت المتغير التابع (التفكير المنظومي).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- **دراسة (النيار، ٢٠٢٤):** اجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف ("أثر استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم المنظومي")، اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات اختبار قبلي وبعدي. تكونت عينة البحث من (٤١) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي.، كأفأت الباحثة بين المجموعتين في متغيرات ("العمر الزمني، اختبار رافن، التحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة")، أعدت الباحثة أداتي البحث المتمثلة باختبار اكتساب المفاهيم المكون من ٢٤ فقرة موضوعية (اختيار من متعدد)، واختبار التفكير المنظومي المؤلف من أربع مهارات رئيسية وفرعية، استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة. (النيار، ٢٠٢٤: ٤٠-٧٤)

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: المنهج التجريبي: اتبع الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه.

ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا محكمًا جزئيًا لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية "البحث عن النصف الآخر"، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية مع اختبار بعدي لقياس تحصيل الطلاب والتفكير المنظومي لدى طلاب مجموعتي البحث. ويمكن التعبير عن التصميم التجريبي لهذا البحث على النحو الاتي:

"المجموعة"	"المتغير المستقل"	"المتغير التابع"	"نوع الاختبار"
التجريبية.	استراتيجية "البحث عن النصف الآخر"	التحصيل	بعدي
الضابطة.	_____	التفكير المنظومي	

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً:. مجتمع البحث/ عينته:

أ- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب (الصف الأول المتوسط) في "المدارس الحكومية النهارية الثانوية والمتوسطة للبنين" في محافظة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٥//٢٠٢٦.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ب- عينة البحث.: اختار الباحث بصورة عشوائية "متوسطة الحداثة للبنين" لتطبيق التجربة فيها والتي تتضمن أربع شعب (أ، ب، ج، د)، وبطريقة السحب العشوائي ايضاً، تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة "التجريبية" والتي تكونت من (٣٧) طالباً، وتم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة "الضابطة" والتي تكونت من (٣٦) طالباً، بلغ عدد الطلاب في المجموعتين (٧٣) طالبًا، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين أصبح عدد الطلاب الكلي (٦٨) طالبًا، بواقع (٣٤) طالبًا للمجموعة التجريبية و(٣٤) طالبًا للمجموعة الضابطة، كما موضحاً في جدول (٢) .

جدول (٢) طلاب مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة.	الشعبة.	العدد قبل الاستبعاد.	المستبعدون.	العدد بعد الاستبعاد.
التجريبية.	أ	٣٧	٣	٣٤
الضابطة.	ب	٣٦	٢	٣٤
المجموع:		٧٣	٥	٦٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:. حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين "مجموعتي البحث "في بعض المتغيرات ("العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، اختبار التفكير المنظومي") التي قد تؤثر على سير تطبيق التجربة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جدول (٣): تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، اختبارات (الذكاء، المعرفة السابقة، التفكير المنظومي).

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	١٥٢,٩٤	١١,٣٨	٦٦	٠,٥٦٤	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	١٥١,٣١	١٢,٤٢				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠,٠٥	٣,٦٦	٦٦	٠,٢٥٧	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢٩,٨٢	٣,٧٢				
اختبار المعرفة	التجريبية	١٠,٨٧	١,٦٢	٦٦	٠,٩٣٢	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	١١,٢١	١,٣٨				
اختبار المنظومي	التجريبية	٢١,٣٤	٤,٣٨	٦٦	٠,٥١٨	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢١,٨٨	٤,٢٢				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: "يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، وحتى يتمكن الباحث من أن يعزوا التغيير في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في البحث وليس إلى متغيرات أخرى". (ملحم، ٢٠١٠: ٧٣)، لذلك حاول الباحث قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة وكالآتي:

١- **الظروف التجريبية. والحوادث المصاحبة لها:** لم تواجه التجربة أي ظروف استثنائية أو حوادث طارئة من شأنه أن يعطلها أو يعيق اجراءاتها.

٢- **الاندثار التجريبي** : لم تشهد التجربة طوال فترة تنفيذها أيّة حالات انقطاع أو ترك أو انتقال بين طلاب العينة المستهدفة في البحث.

٣- **العمليات المتعلقة بالنضج:** لم يكن لعمليات النضج أثر يذكر في البحث الحالي، إذ خضعت مجموعتا البحث لظروف متشابهة ومتطابقة.

٤- **أثر الإجراءات التجريبية:** حاول الباحث السيطرة على هذا التأثير من خلال الإجراءات الآتية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١- **سرية البحث:** تمكن الباحث من ضبط هذا المتغير عبر التنسيق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة لإبلاغ الطلاب بأنه مدرس جديد ضمن الكادر المدرسي في المدرسة.

٢- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب "مجموعتي البحث" حيث بدأت يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١٠/١ وانتهت يوم الاحد ٢٠٢٥/١٢/٢٨.

٣- **القائم بالتدريس:** درس الباحث طلاب "المجموعتين" بنفسه لتجنب أثر هذا المتغير.

٤- **توزيع الحصص:** سيطر الباحث على هذا المتغير بالتوزيع المتوازن للدروس بين مجموعتي البحث، بمعدل ثمان حصص لكلتا "مجموعتي البحث"، بواقع أربع حصص لكل مجموعة أسبوعياً.

سادساً: متطلبات البحث الحالي: وتمثلت هذه المتطلبات بالاتي:

١- **تحديد المادة الدراسية:** "إن عملية تحديد واختيار وتنظيم موضوعات الدراسة من المهام الأساسية في تحديد الأهداف التعليمية". (ماجدة وآخرون، ٢٠٠١: ٤٠)، لذلك قام الباحث بتحديد مادة الدراسة "لمجموعتي البحث" قبل البدء بتطبيق التجربة، والتي تضمنت موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من مفردات كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي٢٠٢٥//٢٠٢٦.

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** الهدف السلوكي هو "التغير السلوكي المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك الطالب نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة". (فرج، ٢٠٠٧: ٢٥)، صاغ الباحث (٩٨) هدفاً سلوكياً استناداً إلى الأهداف العامة ومحتوى مادة الاجتماعيات للصف الأول المتوسط، وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الأربع (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل) بما يتوافق مع القدرات العقلية للطلاب في هذه المرحلة.

تم عرض الأهداف على نخبة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية، لإبداء آرائهم حول سلامة صياغته، وشموليتها للمادة الدراسية، ودقة تصنيفها. وقد نالت استحسانهم عنها بنسبة ٨٥%، فاحتفظ الباحث بها كاملة مع إجراء بعض التعديلات عليها استناداً إلى ملاحظاتهم.

٣- **إعداد الخطط التدريسية:** يعني بها سلسلة من الإجراءات المنظمة التي يضعها ويصممها وينفذها المدرس بصورة منهجية لضمان تحقيق الأهداف المرسومة بدقة. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٧)، لذا، أعدَّ الباحث خططاً تدريسية "لمجموعتي البحث" البالغ عددها (٤٤)، منها (٢٢) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية "البحث عن النصف الآخر"، و(٢٢) خطة تدريسية للمجموعة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الضابطة "بالطريقة التقليدية". وقد عُرض نموذجان من هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمحكمين في مجال الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية، لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية، وقد خضعت للتعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم، فأصبحت جاهزة للتطبيق العملي.

سابعاً: أداتا البحث: تطلب البحث الحالي أداتين للقياس هما اختبارين (التحصيل، التفكير المنظومي)

أولاً- اختبار التحصيل: اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار التحصيلي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار في البحث الحالي إلى قياس التحصيل النهائي لطلاب المجموعتين "التجريبية والضابطة" للصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات.

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٩٨) هدفاً سلوكياً استناداً لتصنيف بلوم للمجال المعرفي للمستويات الأربع على نحو (٣٩) هدفاً للمعرفة، (٣٢) للفهم، (١٧) للتطبيق، (١٠) للتحليل.

٣- **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث جدول المواصفات(الخريطة الاختبارية) للاختبار التحصيلي شمل محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية للمستويات الأربع الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الفصول	عدد الأهداف	الأهمية النسبية	عدد الأهداف السلوكية				عدد فقرات الاختبار				مجموع
			معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	معرفة ٤٠%	فهم ٣٣%	تطبيق ١٧%	تحليل ١٠%	
الأول	١٨	١٨%	٨	٥	٣	٢	٣	٢	١	١	٧
الثاني	٥٢	٥٣%	٢٠	١٨	٩	٥	٨	٧	٤	٢	٢١
الثالث	٢٨	٢٩%	١١	٩	٥	٣	٥	٤	٢	١	١٢
مجموع	٩٨	١٠٠%	٣٩	٣٢	١٧	١٠	١٦	١٣	٧	٤	٤٠

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٤- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغ الباحث فقرات الاختبار استناداً إلى مخرجات جدول المواصفات، وتألف الاختبار من (٤٠) فقرة اختبارية، منها (٣٦) فقرة موضوعية (اختيار من متعدد) لقياس مستويات (المعرفة,الفهم, التطبيق) و(٤) فقرات مقالي لقياس مستوى (التحليل).

٥- **وضع معيار لتصحيح الاختبار:** وضع الباحث معيارًا لتصحيح الاختبار، حيث مُنحت فقرات الموضوعية درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المهملة، بينما مُنحت فقرات المقالية أربع درجات لكل فقرة، أعلى درجة للإجابة الصحيحة هي أربع درجات وادنى درجة هي (صفر) للإجابة الخاطئة والمتروكة. بذلك، بلغت الدرجة الكلية لاختبار التحصيل كاملًا (٥٢) درجة.

٦- **صدق الاختبار:** اعتمد الباحث نوعين من الصدق للاختبار هما:

أ- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجغرافية وطرق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صحة الفقرات في قياس ما صممت من أجله، ودقة صياغتها، وملاءمتها للأهداف السلوكية، وشمولها لمحتوى المادة.، بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، عدلت بعض الفقرات، ولم تحذف اي فقرة منه، إذ حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فما فوق، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار.

ب- **صدق المحتوى:** قد تحقق الباحث من ذلك بإعداد فقرات الاختبار وفق جدول المواصفات والذي يعد من أبرز مؤشرات صدق المحتوى للاختبار.

٧-التطبيق الاستطلاعي للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت اللازم لإجابة الطلاب:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٣٠) طالبًا في (متوسطة زهرة المدائن) للبنين يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/١٢/٩، وأشرف الباحث على التطبيق بنفسه بالتعاون مع مدرس المادة، حيث لاحظ وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وقد بلغ زمن الإجابة (٤٥) دقيقة، تم استخراجه بحساب زمن خروج الطالب الأول زائد الطالب الثاني حتى الأخير مقسومًا على العدد الإجمالي للطلاب.

٨-التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (عينة الخصائص السيكومترية):

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاع ثانية قوامها (٢٠٠) طالب في (متوسطة صناع الأمل) للبنين يوم الأحد ٢٠٢٥/١٢/١٤. بالتعاون مع مدرسي المتوسطة المختارة، أُبلغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، بهذا الصدد يشير (نانلي) إلى أن حجم العينة المناسب لأغراض التحليل الإحصائي هو متوسط (٥) طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار. (Nunally,1978:262)، لذلك اختار الباحث (٥) طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي (٤٠ فقرة × ٥ طلاب = ٢٠٠ طالب)، "وحددت النسبة المئوية عند (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧) للمجموعة الدنيا، لأنها تعتبر مقبولة للمقارنة بين مجموعتين مختلفتين عن المجموعة الكلية من حيث الحجم والتمايز". (الأسدي وسندس، ٢٠١٥: ٤٠١)، (٢٠٠% ١٠٠*٢٧=٥٤) طالبا في كل مجموعة،، ثم قام الباحث بالتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار، حيث وجد أن معامل الصعوبة للفقرات قد تراوح ما بين (٠,٣١-٠,٧١) وتعتبر فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧٠)، وتم حساب معامل القوة التمييزية للفقرات الموضوعية والمقالية، فقد تراوحت بين (٠,٣٤-٠,٦٧)، ويرى (Eble,1972) أن فقرات الاختبار تُعتبر جيدة ومقبولة إذا بلغت قوتها التمييزية ٣٠٪ فأكثر. (مجيد وياسين، ٢٠١٢: ٣٣). وبذلك، وجد الباحث أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بقوة تمييزية جيدة، وتم الاحتفاظ بها دون أي تغيير. وقد جذبت البدائل الخاطئة عددًا من الطلاب من المجموعة الدنيا مقارنةً بالمجموعة العليا لأنها حملت إشارة سالبة.

٩- **ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون٢٠، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٠,٨٧)، وهي قيمة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، لكونها أعلى من الحد المقبول وهو (٠,٦٧). (أبو علام، ٢٠١٢: ٥٧٠)

ثانياً : اختبار التفكير المنظومي: وبما أن المتغير الثاني للبحث هو التفكير المنظومي مما يتطلب توفر أداة لهذا الاختبار، وبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باختبار التفكير المنظومي منها دراسة (الكبيسي، ٢٠٠٨)، (الفريجي، ٢٠١٥)، (النيار، ٢٠٢٤)، (غشيش، ٢٠٢٥) أعد الباحث اختباراً للتفكير المنظومي، تكوّن الاختبار من أربع مهارات في التفكير المنظومي ("تحليل المنظومات، الرؤية الشاملة، العلاقات المنظومية، التركيب المنظومي")، بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة، مصاغة بصيغة مقالية قصيرة الإجابة، بما يتناسب مع أعمار طلاب الصف الأول المتوسط ومستواهم الفكري تم تصحيح الاختبار بإعطاء ثلاث درجات للإجابة الصحيحة على كل منظومة فرعية ضمن المنظومة الرئيسية، وفي حالة الإجابة الخاطئة أو عدم الإجابة على المنظومة يعطى

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

(صفر)، وبناءً عليه تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٦) درجة. وقد أُعدّ الاختبار باتباع الخطوات الاتية:

١- **صدق الاختبار:** قد تحقق الباحث من صدق الاختبار من خلال نوعين من الصدق:

أ- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الجغرافية، وطرق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، لإبداء ملاحظاتهم على درجة صدقه وقياسه لما صُمم لقياسه. وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٥%) فأكثر من آراء الخبراء والمحكمين، حيث اتفقوا على صدق جميع فقراته مع بعض التعديلات الطفيفة دون حذف أي فقرة.

ب- **صدق البناء:** تم التحقق من صدق اختبار التفكير المنظومي من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار والاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، ودرجة كل فقرة وارتباطها بالدرجة الكلية للمهارة التابعة لها، ودرجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وبالتالي وجد الباحث جميع الفقرات ذات معاملات ارتباط جيدة فأبقى عليها جميعا، وباستخدام معامل ارتباط (بوينت باي سيريال) لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وُجد أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت بين (٠,٤٩-٠,٧٣)، وأن معاملات ارتباط الفقرة بالمنظومة التي تنتمي إليها ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت بين (٠,٥١-٠,٨٧). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة الارتباطات الداخلية بين كل منظومة ومنظومات الاختبار الأخرى، وقد وجد أن جميع فقرات الاختبار قوية ودالة إحصائيا، إذ تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون بين (٠,٦٩-٠,٩٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٨) .

٢- **التطبيق الاستطلاعي للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت اللازم للإجابة.**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٣٠) طالباً من الصف الأول المتوسط في (متوسطة زهرة المدائن للبنين) يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥/١٢/١١م، حيث أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار بالتعاون مع مدرس المادة، حيث لاحظ وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وكان الزمن المستغرق للإجابة (٤٠) دقيقة.، تم استخراجه عن طريق حساب زمن خروج الطالب الأول زائد الطالب الثاني حتى الطالب الأخير مقسومًا على العدد الإجمالي للطلاب.

٣- **التطبيق الاستطلاعي لغرض التحليل الإحصائي للاختبار (عينة الخصائص السيكومترية):**

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مؤلفة من (١٨٠) طالباً من الصف الأول المتوسط في (متوسطة المرجان للبنين) يوم الاربعاء ٢٠٢٥/١٢/١٧، أبلغ الطلاب بموعد الاختبار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

قبل أسبوع من تطبيقه، ويشير (نانلي Nunally) إلى أن حجم العينة المطلوب المناسب لأغراض التحليل الإحصائي هو متوسط (٥) طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار (Nunally,1978:262)، لذلك اختار الباحث (٥) طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار (٣٦×٥=١٨٠ طالب)، وحدد النسبة بـ ٢٧% للمجموعة العليا و٢٧% للمجموعة الدنيا، لأنها تعتبر مقبولة للمقارنة بين مجموعتين تختلفان عن المجموعة الكلية من حيث الحجم والتميز. (الأسدي وسندس، ٢٠١٥: ٤٠١). ثم قام الباحث بإجراء تحليل إحصائي لفقرات الاختبار، ووجد أن معامل صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠,٤٢-٠,٧٠)، وأن الفقرات تعتبر مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٧٠)، وتم حساب معامل القوة التميزية، حيث تراوحت بين (٠,٣٣-٠,٥٢)، ويرى (Eble,1972) أن فقرات الاختبار تعد مقبولة اذا كانت قوتها التميزية ٣٠% فأكثر. (مجيد وياسين، ٢٠١٢: ٣٣).

٤- **ثبات الاختبار:** تم حساب الثبات لاختبار التفكير المنظومي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٦)، ويعتبر ثبات الاختبار جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر. (أبو علام، ٢٠١٢: ٥٧٠)

ثامناً: تطبيق التجربة: بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة، قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل البعدي على طلاب "مجموعتي البحث" يوم الاحد ٢٠٢٥/١٢/٢٨م، بينما تم تطبيق الاختبار المنظومي يوم الاثنين ٢٠٢٥/١٢/٢٩م.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS).

عرض نتائج البحث. تفسيرها

مجلة العلوم الأساسية
العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

أولاً:: عرض النتائج:

١- عرض نتيجة اختبار (التحصيل البعدي).

تنص الفرضية الأولى للبحث على ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي")، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والذي بلغ(٤٢,٠٨) بانحراف معياري مقداره (٤,٦٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

المجموعة الضابطة (٣٥,٢٩) بانحراف معياري مقداره (٥,٢٤)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين.، وقد وجد الباحث أن قيمة (t) المحسوبة البالغة (٥,٦٤١) أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦). وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، والفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية من البحث، ويوضح الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥): متوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة حرية وقيمة t والدلالة الإحصائية لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي.

المجموعة.	العدد.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣٤	٤٢,٠٨	٤,٦٧	٦٦	٥,٦٤١	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
ضابطة	٣٤	٣٥,٢٩	٥,٢٤				

٢-- عرض نتيجة اختبار التفكير المنظومي:

تنص الفرضية الثانية للبحث على ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار التفكير المنظومي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الاخر" ومتوسط درجات اختبار التفكير المنظومي لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المنظومي")، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧,٣٨) بانحراف معياري قدره (٣,٦٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٢,١٥) بانحراف معياري قدره (٤,٧٢). وبعد ذلك استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من اجل الكشف عن دلالة الفرق بين المجموعتين.، وقد تبين أن قيمة (t) المحسوبة البالغة (٥,١٣٧) أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين مجوعتي البحث في اختبار التفكير المنظومي، ويعود الفرق لصالح طلاب المجوعة التجريبية. والجدول (٦) يوضح ذلك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الجدول (٦): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة حرية وقيمة (تائية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجوعتي البحث في اختبار تفكير المنظومي.

مجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة تائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
					محسوبة	جدولية	
تجريبية	٣٤	٢٧,٣٨	٣,٦٠	٦٦	٥,١٣٧	٢,٠٠٠	دالة إحصائياً
ضابطة	٣٤	٢٢,١٥	٤,٧٢				

ثانيا: تفسير النتائج: نتائج البحث أظهرت تفوقاً كبيراً لصالح طلاب المجوعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" على طلاب المجوعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبارين (التحصيل والتفكير المنظومي)، والباحث يعزوا ذلك إلى الأسباب الآتية:

١- التدريس باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" يُحقق تعلمًا أعمق من خلال ربط المفاهيم بالتطبيق العملي، مما يُؤدي إلى فهم أوسع لمواضيع مادة الاجتماعيات وتطبيقها في مواقف جديدة مقارنةً بالطرق التقليدية، مما انعكس على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب وتحسن تفكيرهم.

٢- التدريس باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" يُثير فضول الطلاب ويجعلهم أكثر استعدادًا للمشاركة الفاعلة، على عكس الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

٣- يحفز التدريس باستخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر" العمل الجماعي التشاركي وتقاسم الأدوار، مما يُسهم في بناء المعرفة بشكل تعاوني، ويعزز المعرفة في أذهان الطلاب.

٤- عززت الاستراتيجية قدرات الطلاب على التحليل والمقارنة والاستنتاج، مما انعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية تفكيرهم المنظومي.

- الاستنتاجات:

١- كان لاستراتيجية "البحث عن النصف الآخر أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنةً بالطريقة التقليدية.

٢- ساهمت الاستراتيجية في تنمية التفكير المنظومي لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على ربط المفاهيم وتحليل العلاقات بينها.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

- **التوصيات:**

١. حث مدرسي الاجتماعيات على استخدام استراتيجية "البحث عن النصف الآخر"، لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

٢. توجيه وزارة التربية إلى مديريات التربية في جميع المحافظات لإعداد دورات تدريبية لمدرسي الاجتماعيات حول كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، بما في ذلك استراتيجية "البحث عن النصف الآخر".

- **المقترحات :**

١- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث لإثبات تأثيره وفقًا لمتغير الجنس.

٢- دراسة أثر الاستراتيجية على متغيرات أخرى منها التفكير الناقد، الاتجاه نحو المادة .

المصادر والمراجع:

١.ابو الحاج، سهاد احمد وحسن خليل المصالحة (٢٠١٦): **استراتيجيات التعلم النشط، انشطة وتطبيقات عملية**، ط١، مركز ديبونو، دبي، الامارات.

٢.ابو دكة، محمد صادج محمد (٢٠٢٤): تقويم أداء مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية وفق معايير الجودة الشاملة، **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، مجلد ٦٥، العدد٤.

٣.أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٢): **القياس والتقويم في العلوم الانسانية**، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

٤.الأسدي, سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (٢٠١٥): **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة**, مكتبة دجلة, العراق.

٥.أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وعزة بنت سيف البريدية، وهدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٩): **استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦.الامين، شاكر محمود (٢٠٠٥): **الشامل في تدريس المواد الاجتماعية**، ط١، دار اسامة، عمان.

٧.جابر، عبد الحميد (١٩٩٩): **استراتيجيات التدريس والتعلم**، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.

٨.جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٠): **مدرس القرن الحادي والعشرون الفعال المهارات والتنمية المهنية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٩. الجابري، علي (٢٠٢٢): **تنمية مهارات التفكير: اسس نظرية وتطبيقات تربوية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. جمل، محمد جهاد (٢٠١٨): **التعلم النشط: طبيعته، أهدافه، أنماطه، أدارته، قياسه وتقويمه**، دار الكتاب الجامعي، دبي، الامارات.

١١. جواد، اكرام جلال (٢٠١٦): تقويم أداء مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة على وفق كفايات المدرس الفعال، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١٢. الحمزاوي، وسام عزيز (٢٠٢٤): طرائق التدريس المستعملة من قبل مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة وتحديات العصر، **وقائق المؤتمر العلمي الدولي الثاني**، كلية التربية بنات، جامعة القادسية، العراق.

١٣. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩): **التصميم التعليمي بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

١٤. الحيلة، احمد محمود (٢٠١٢): **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

١٥. الخليلي، خليل يوسف واخرون (١٩٩٦): **تدريس العلوم في مراحل التدريس العام**، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الامارات.

١٦. الزهراني، عبد الله محمد (٢٠١٨): **التحصيل الدراسي: مفاهيمه وعوامله**، ط١، دار الشروق.

١٧. سعادة، جودت احمد (٢٠١١): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الشروق، عمان.

١٨. سعد، محمد حسان (٢٠٠٠): **التربية بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الفكر العربي، عمان.

١٩. السيد، حسن احمد (٢٠٠٥): **تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب**، ط١، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان.

٢٠. شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٢١. شحاته، حسن (٢٠١٢): **استراتيجيات التعليم والتعلم الحديث وصناعة العقل العربي**، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٢٢. الشكرجي، أيه ليث فهمي (٢٠٢٤): اثر استراتيجية البحث عن النصف الآخر في اكتساب المفاهيم واستبقاءها في مادة الرياضيات لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

٢٣. الشمري، محمد حسن (٢٠١٧): **طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة**، ط١، دار المسيرة، عمان.

٢٤. صيام، براءة عبد العزيز عبد الله (٢٠١٧): اثر توظيف برنامج CABRI 3D TD في تنمية مهارات التفكير المنظومي في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٢٥. عبد الهادي، وليد عياد (٢٠٠٩): **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار وائل، عمان، الاردن.

٢٦. عصفور، أشرف سليمان سلام (٢٠١٦): فاعلية توظيف استراتيجية التساؤل الذاتي على تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة العلوم الحياتية لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

٢٧. عطية، محسن علي (٢٠١٦): **المناهج الحديثة وطرائق تدريسها**، دار المناهج للنشر، عمان.

٢٨. العمراني، هيلين سرحان محسن (٢٠٢٢): تصميم تعليمي وفقا للاستراتيجيات المحفزة للتشعب العصبي وأثره في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي الأحيائي في مادة علم الأحياء ومهارات تفكيرهن المنظومي، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق

٢٩. عيد، مي محمود سعد (٢٠٢١): برنامج قائم على المدخل المنظومي لتنمية بعض مهارات التفكير والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي النشاط الزائد، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد (٣)، المجلد١٦، ١٢٠– ١٤٥.

٣٠. غشيش، أمجد ناظم علي (٢٠٢٥): أثر استراتيجية الكتابة الاستجابية في التحصيل والتفكير المنظومي في مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

٣١. فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٧): **صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٣٢. الفريجي، كاظم عبد السادة جودة (٢٠١٥): فاعلية أنموذج تعليمي على وفق منحى النظم في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

٣٣. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر للنشر، عمان.

٣٤. الكبيسي, عبد الواحد (٢٠٠٧): **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**, ط١, دار جرير, عمان.

٣٥. الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٠): **التفكير المنظومي توظيفه في التعلم والتعليم استنباطه من القرآن الكريم**، ط١، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٦. الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد (٢٠٠٨): أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأنبار، العراق.

٣٧. ماجدة، السيد عبيد وآخرون (٢٠٠١): **أسياسيات تصميم التدريس**، دار صفاء للطباعة، عمان.

٣٨. مجيد، عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال (٢٠١٢): **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

٣٩. محمد، دواد ماهر ومجيد مهدي محمد (٢٠١٤): **أساسيات في طرائق التدريس العامة**، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت، لبنان.

٤٠. المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠٠٢): تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

٤١. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٣، دار المسيرة، عمان

٤٢. موسى ، محمد فؤاد (٢٠٠٢): **المناهج مفهومها وأسسها وعناصرها وتنظيمها**، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٤٣. المولى، فارس محمد (٢٠٠٨): تقويم علاقة الأساليب التدريسية لمدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في تحصيل الطلبة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة تكريت.

٤٤. النيار، سارة شامل اسماعيل (٢٠٢٤): أثر استراتيجية التكتل في اكتساب المفاهيم العلمية لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم المنظومي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى، العراق.

٤٥. الوائلي، أزهار عبد ريسان (٢٠١٨): أثر أنموذج ستبيايز المعدل في التحصيل والتفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

46.Nunnally , J. c. (1978) , Psychmetric Theory, New York Mc Gyaw HiII Company.

47.Abdul Hadi, Walid Ayad (2009): Strategies for Learning Thinking Skills: Between Theory and Practice, 1st ed., Dar Wael, Amman, Jordan.

48.Abu Al-Hajj, Suhad Ahmed and Hassan Khalil Al-Masalha (2016): Active Learning Strategies, Activities and Practical Applications, 1st ed., De Bono Center, Dubai, UAE.

49.Abu Allam, Raja Mahmoud (2012): Measurement and Evaluation in the Humanities, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, Egypt.

50.Abu Dakka, Muhammad Sadiq Muhammad (2024): Evaluating the performance of social studies teachers in secondary school according to comprehensive quality standards, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 65, Issue 4.

51.Al-Amin, Shaker Mahmoud (2005): Comprehensive Guide to Teaching Social Studies, 1st ed., Osama Publishing House, Amman.

52.Al-Asadi, Saeed Jassim and Sundus Aziz Faris (2015): Scientific Research Methods in Educational, Psychological, Social, Administrative and Fine Arts Sciences, Dijla Library, Iraq.

53.Al-Hayla, Muhammad Mahmoud (2009): Instructional Design Between Theory and Practice, 1st ed., Dar Al-Masira for Publishing and Printing, Amman, Jordan.

54.Al-Hilah, Ahmed Mahmoud (2012): Teaching Methods and Strategies, University Book House, UAE.

55.Al-jabri, ealiin (2022): tanmiat maharat altafkiri: asis nazariat watatbiqat tarbawiatin, ta1, dar almasirat lilnashr waltawziei, eaman, alardin.

56.Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007): Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, 1st ed., Jarir Publishing House, Amman.
57.Al-Kubaisi, Yasser Abdul Wahid Hamid (2008): The effect of using concept maps on the achievement and systems thinking of middle school students in the subject of geography, (Unpublished Master's Thesis), College of Education, University of Anbar, Iraq.
58.Al-Niyar, Sarah Shamel Ismail (2024): The effect of the clustering strategy on the acquisition of scientific concepts among fifth-grade primary school students and their systems thinking, (Unpublished Master's Thesis), College of Basic Education, University of Diyala, Iraq.
59.Al-Omrani, Helen Sarhan Mohsen (2022): Instructional design based on strategies that stimulate neural branching and its effect on the achievement of fifth-grade science students in biology and their systems thinking skills, (Unpublished doctoral dissertation), Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad, Iraq.
60.Al-Shammari, Muhammad Hassan (2017): Modern Teaching Methods and Strategies, 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman.
61.Al-Waili, Azhar Abdul Risan (2018): The effect of the modified Stiebays model on achievement and systems thinking among first-year intermediate students in mathematics, (Unpublished Master's Thesis), Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad, Iraq.
62.Ambu Saidi, Abdullah bin Khamis and others (2019): Teacher Strategies for Effective Teaching, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
63.Asfour, Ashraf Suleiman Salam (2016): The effectiveness of employing the self-questioning strategy on developing systems thinking skills in the life sciences subject among eleventh-grade students in Gaza Governorate, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University.
64.Attia, Mohsen Ali (2016): Modern Curricula and Methods of Teaching Them, Dar Al-Manahij Publishing, Amman.
65.Faraj, Abdul Latif bin Hussein (2007): Curriculum Making and Development in Light of Models, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

66.Jaber, Jaber Abdel Hamid (2000): The Effective 21st Century Teacher: Skills and Professional Development, Arab Thought Publishing House, Cairo, Egypt.
67.Jawad, Ikram Jalal (2016): Evaluating the performance of geography teachers in the intermediate stage according to the competencies of the effective teacher, (Unpublished Master's Thesis), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
68.jumala, muhamad jihad (2018): altaealum alnashtu: tabieatuhu, 'ahdafuhu, 'anmatahu, 'adarathu, qiasuh wataqwimuha, dar alkitaab aljamieii, dibi, alamarat.
69.Majda, Mr. Obaid and others (2001): Fundamentals of Instructional Design, Safaa Printing House, Amman.
70.Majid, Abdul Hussein Razouqi and Yassin Hamid Ayal (2012): Measurement and Evaluation of University Students, Al-Yamamah Library for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
71.Malham, Sami Muhammad (2010): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman.
72.Mr. Hassan Ahmed (2005): Developing Growth Education in Arab Schools Using Computers, 1st ed., Center for Unity Studies, Beirut, Lebanon.
73.Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007): Methods of Teaching Social Studies, Dar Al-Fikr Publishing, Amman.
74.Saad, Muhammad Hassan (2000): Education: Theory and Practice, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
75.Shehata, Hassan (2012): Modern Education and Learning Strategies and the Making of the Arab Mind, 1st ed., Egyptian-Lebanese House, Cairo.
76.Shehata, Hassan and Zeinab Al-Najjar (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, Egyptian-Lebanese House, Cairo, Egypt.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الخامس والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية